المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 06-10-2006 العـــدد : 13983
الصفحـات : 7 المسلسل : 58

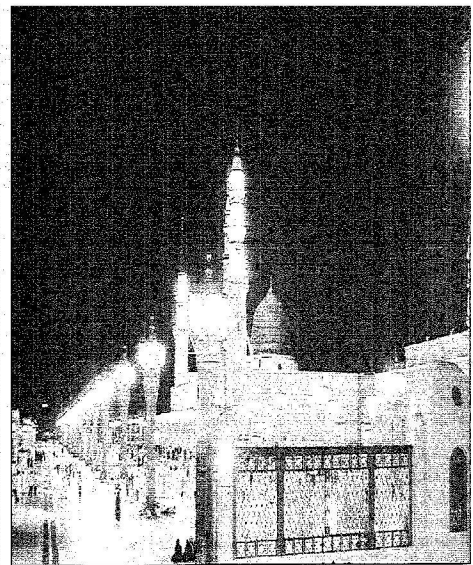

المسجد النبوي حقق مئآت الفئآت في العهد السعودي

توسعة الملك عبدالله الجديدة تشمه في زيادة عدد المصلين

الملك عبدالله وجه بتنفيذ مشروعات جديدة بتكلفة ٤٧٠٠ مليون ريال

العهد السعودي يشهد أضخم توسعة للحرم النبوي الشريف

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 06-10-2006 العـــدد : 13983
الصفحـات : 7 المسلسل : 58

المدينة المنورة - سالم الأحمدي:
تصوير - محمد الجابري:

■ المسجد النبوي الشريف قلب المدينة النابض ودرة اشعاعها، أكسبها أهمية مطلقة حين تهفو نفوس المسلمين لزيارتها وقضاء وقت ممتع بين جنباتها، يصلون في مسجدها ويتشرفون بالسلام على ساكنها عليه أفضل الصلاة والسلام.

والمسجد النبوي حظي باهتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبناه بيده الكريمة بمساعدة أصحابه رضوان الله عليهم وجاء من بعده خلفاؤه الراشدون، وأدلى كل منهم بدلوه في عمارته وتوسعته، وتبعهم من تبعهم من أمراء المسلمين فالكل ساهم في تحسينه وأضاف في زيارته.

العهد السعودي

حتى جاء العهد السعودي الميمون فبدأ الملك الموحد جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - التوسعة السعودية الأولى في عهده عام ١٣٧٣هـ، وأدخل فيه آنذاك الكثير من الجوانب التجارية والمساكن بعد ان تم تعويض أصحابها ومهد طريقا إلى الحرم لتسهيل الوصول إليه.

وفي عهد الملك سعود رحمه الله أضيفت مساحة أخرى للحرم ٤٠٥٦م٢، تلتها توسعة الملك فيصل رحمه الله بمساحة ٣٥ ألف متر مربع، كما أضيفت ٤٣ ألف متر في عهد الملك خالد رحمه الله.

عهد خادم الحرمين الملك فهد

في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله أقيمت أكبر توسعة للحرم النبوي بل إنها شملت تحسين وتطوير المدينة بأكملها، وبلغت مساحة المسجد النبوي بعد التوسعة ١٦٥,٥٠٠م تستوعب أكثر من ٣٠٠ ألف مصل وبلغت مساحة السطح ٦٧ ألف متر تستوعب ٩٠ ألف مصل، كما أضيفت الساحات المحيطة بالمسجد وبلغت ٢٣٥م ليصل مجموع المساحات ضمن المشروع (٥٠٠ - ٤٠٠م) تستوعب ٥٦٠ ألف مصل داخل المسجد والأماكن المحيطة به، وتميزت هذه التوسعة بإضافة ٦ مآذن جديدة ليصبح عدد المآذن ١٠ مآذن، وأصبح عدد أبواب الحرم ٨١ باباً، وتم تركيب ١٨ سلماً تؤدي إلى سطح المسجد وتحسين الدورين الأرضي والعلوي وتحميلهما، وتم تزويد المسجد ٢٧ قبة متحركة لها خاصية الانزلاق، حيث تزن القبة الواحدة ٨٠ طنا يتحكم في فتحها وإغلاقها حاسوب مركزي.

ولتوفير الراحة لرواد المسجد النبوي الشريف أنشئت مرافق للخدمات الخاصة به، مثل محطة الطاقة الاحتياطية والمجهزة بأحدث الآلات والمعدات المتطورة، وهذه المحطة تشتمل على ٨ مولدات للطاقة الكهربائية تنتج أكثر من ضعفي حاجة المسجد النبوي بجميع مرافقه وتجهيزاته من الطاقة الكهربائية، كما تشمل مستقبلات الطاقة وموزعاتها ومحولاتها وفي حالة أي انقطاع للتيار الكهربائي العام فإن هذه المحطة تقوم بمد المسجد النبوي الشريف بحاجته وبطريقة فورية وآلية حتى ان الموجود داخل المسجد أو حوله لا يمكنه ان يلحظ أي انقطاع في الإضاءة أو التكييف.

كما أنشئت للمسجد النبوي الشريف محطة تكييف مستقلة تعتمد على تقنية التكييف بواسطة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 06-10-2006 العـــدد : 13983
الصفحـات : 7 المسلسل : 58

الماء البارد الذي يتم ضخه من خلال أنابيب ضخمة إلى المسجد وتمتد هذه الأنابيب عبر نفق يمتد مسافة ٧ كلم تحت شارع باب السلام حتى يصل إلى المسجد النبوي الشريف، وهذا المشروع يعد أضخم مشروع تكييف في العالم.

وأقيمت مواقف للسيارات من دورين تحت الساحات المحيطة بالحرم تبلغ مساحتها ٣٩٠ ألف متر مربع وتستوعب ٤٥٠٠ سيارة وزود المشروع بكاميرات تلفازية ثابتة ومتحركة وأجهزة انذار حساسة فضلاً عن شبكة حديثة للاتصالات.

وبعد الانتهاء من التوسعة الأخيرة وإزالة الدور القديمة نشطت حركة العمران في المنطقة المركزية المحيطة بالحرم النبوي فأنشئت مجموعة من المباني الحديثة وفق أحدث طراز معماري ذي طابع إسلامي رائع.

عهد خادم الحرمين الملك عبدالله

منذ ان تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله حفظه الله مقاليد الحكم وضع في أول أولوياته الاهتمام بالحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.فقد جاء لطيبة الطيبة وزار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى في روضته الشريفة، وتشرف بالسلام على رسول الله ودعا الله كثيراً ان يوفقه ويمده بالعون والقوة ليخدم بيته الحرام ومسجد رسوله الكريم وان يسعد أبناء شعبه الذين بادلوه حباً بحب ووفاء بوفاء.

ولم يترك حفظه الله فرصة الزيارة الأولى تمر دون ان يترجم هذا الاهتمام لواقع ملموس على الأرض فأعلن عن مشروع عملاق لاستكمال مشروع عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف بمبلغ تجاوز ٤٧٠٠ مليون ريال، فاستبشر الناس به خيراً واطمأنوا ان مقدساتهم في أيد أمينة، ورفعوا أكف الدعاء إلى الله ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وان يديم عليه نعمة الصحة والعافية.

وضع حجر الأساس

وفي زيارته الثانية للقائه بأبنائه أهالي طيبة الطيبة وضع الملك عبدالله حفظه الله حجر الأساس لهذه المشاريع التي رصد لها مبلغ ٤٧٠٠ مليون ريال، وتشمل تركيب ١٨٢ مظلة تغطي جميع مساحات المسجد النبوي من جهة الشرق والغرب والجنوب لوقاية المصلين من المواطنين والزوار من وهج وحرارة الشمس وأخطار الأمطار، بما في ذلك حوادث الانزلاق وستجهز هذه المظلات بأنظمة تصريف السيول وبالانارة وفتحها آلياً عند الحاجة، هذا وستغطي المظلة الواحدة ٢م٥٧٦ ليستفيد منها أكثر من ٢٠٠ ألف مصل، كما يشمل المشروع تنفيذ الساحات الشرقية للمسجد النبوي الذي يبلغ مساحتها ٢م٣٧٠٠٠ وتستوعب عند الانتهاء منها أكثر من ٧٠ ألف مصل وسينفذ تحت هذه الساحات مواقف للسيارات والحافلات تستوعب أكثر من ٤٢٠ سيارة و٧٠ حافلة كبيرة وسينشأ تحت هذه الساحات أيضاً دورات مياه مخصصة للنساء في معظمها ومواقف مخصصة لتنزيل وتحميل الركاب من الحافلات والسيارات وستنفذ مداخل ومخارج ومواقف للسيارات لترتبط بثلاثة أنفاق مع طريق الملك فيصل.